ولكنّ وتيرة الاجتهاد ارتفعت بطبيعة الحال بعد وفاة الرسول (صلى ا عليه وآله)، وهكذا استمرّت بشكل أشدّ في عصر التابعين، إلاّ أنّ المذاهب لم تظهر بشكل واضح محدّد المعالم إلاّ بعد هذا العصر. ويرى الأستاذ السيّاس: أنّ العالم الإسلامي شهد منذ أوائل القرن الثاني وحتّى منتصف القرن الرابع 138 مدرسةً ومذهباً فقهياً، حتّى أنّ الكثير من البلدان كان يمتلك مذهباً خاصّاً به[34]، في حين ذكر الأستاذ أسد حيدر أنّها كانت تزيد على الخمسين[35]. وكانت هذه المذاهب التي ظهرت بعد طبقة التابعين ـ كما يرى بعض العلماء ـ مذاهب فردية، لم تتبنّ من قبل أتباع أصحابها، ولذلك انقرضت بانقراض أتباعها، وأُخرى جماعية نضجت في ظلّ ما دونه أصحابها وأتباعهم في مجموعة متكاملة[36]. ومن المذاهب البائدة: 1 ـ مذهب الحسن البصري (23 ـ 110هـ). 2 ـ مذهب ابن أبي ليلى (74 ـ 148هـ). 3 ـ مذهب الأوزاعي (88 ـ 157هـ). 4 ـ مذهب سفيان الثوري (97 ـ 161هـ). 5 ـ مذهب الليث بن سعد (توفّي عام 175هـ). 6 ـ مذهب إبراهيم بن خالد الكلبي (توفّي عام 240هـ). 7 ـ مذهب ابن حزم داود بن علي الأصبهاني الظاهري (202 ـ 270هـ). 8 ـ مذهب محمد بن جرير الطبري (224 ـ 310هـ). 9 ـ مذهب سليمان بن مهران الأعمش (توفّي عام 148هـ). 10 ـ مذهب عامر بن شرحبيل الشعبي (توفّي عام 105هـ)، وغيرهم كثير. أمّا المذاهب التي استمرّت مع الزمن وحتّى اليوم، فهي: